

تفسير السعدي

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً^ط نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبْنَا خَالِصًا سَائِغًا
لِلْمُشَارِبِينَ

أي: { وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ } التي سخرها الله لمنافعكم { لَعِبْرَةً } تستدلون بها على كمال
قدرة الله وسعة إحسانه حيث أسقاكم من بطونها المشتملة على الفرث والدم، فأخرج من
بين ذلك لبنا خالصا من الكدر سائغا للشاربين لذته ولأنه يسقي ويغذي، فهل هذه إلا قدرة
إلهية لا أمور طبيعية. فأى شيء في الطبيعة يقلب العلف الذي تأكله البهيمة والشراب الذي
تشربه من الماء العذب والملح لبنا خالصا سائغا للشاربين؟